صندوق النقد الدولي يتزعم الدعوة لإجراء إصلاح نظامى

نبه مؤخرا دومينيك ستراوس–كان، مدير عام صندوق النقد الدولي، إلى أن التقاعس عن اتخاذ إجراءات لإصلاح النظام النقدي الدولي قد يزرع بذور الأزمة القادمة.

وأثناء مناقشة الخبراء التي تناولت النظام النقدي الدولي وعقدت في مقر الصندوق في واشنطن العاصمة بتاريخ ١٠ فبراير الماضي، قال ستراوس–كان: إن «الاختلالات العالمية عادت، والقضايا التي كانت تقلقنا قبل الأزمة ــ وهى تدفقات رأس المال الكبيرة والمتقلبة، وضغوط سعر الصرف، والنمو السريع في الاحتياطيات المفرطة – عادت لتتصدر المشهد من جديد».

لكنه قال: إن إصلاحات النظام النقدي الدولي يمكن أن «تدعم التعافي الاقتصادي وتزيد من قدرة النظام على منع وقوع الأزمات في المستقبل».

وأكد ستراوس–كان ثلاثة مجالات محددة للإصلاح، هي دعم التعاون بشأن السياسة الاقتصادية، والحد من تقلب تدفقات رأس المال وسعر الصرف، وزيادة توفير السيولة في أوقات التقلب المفرط (على سبيل المثال، من خلال خط الائتمان المرن الجديد وتسهيلات خطوط الائتمان الوقائي التي أنشأها صندوق النقد الدولي).

وقال ستراوس– كان: إن حقوق السحب الخاصة ـ وهي الأصل الاحتياطي الدولي الخاص بالصندوق ـ قد يصبح لها بمرور الوقت دور أكبر في إقامة نظام نقدي أكثر استقرارا.

نمر في حديقة باندهافغار الوطنية، الهند.

شؤون بيئية

أعلن برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن الهند، وهى من أكثر الاقتصادات نموا في العالم، ستستضيف اليوم العالمي للبيئة لعام ٢٠١١ في ٥ يونيه، ويؤكد موضوع هذا العام وهو «الغابات: الطبيعة في خدمتك» الصلة الجوهرية بين نوعية الحياة وصحة الغابات والنظم البيئية للغابات.

إن الهند بلد يضم ١,٢ مليار نسمة يواصلون الضغط على الغابات، خاصة في المناطق كثيفة السكان حيث يزرع الناس الأراضي الهامشية ويساهم الرعي الجائر في التصحر.

لكن الحكومة الهندية توصلت إلى حلول. فرغم شدة الضغوط الاقتصادية/ الاجتماعية على الغابات هناك، فقد أنشأت الهند نظاما لزراعة الأشجار يعمل على محاربة تدهور الأرض والتصحر، بما في ذلك الأشجار الواقية من الرياح والأحزمة الحاجزة لحماية الأراضي الزراعية.

وفي سعي الهند للحفاظ على نظمها البيئية الحساسة، أنشأت مشروعات لتتبع صحة النباتات والحيوانات والمياه وغيرها من الموارد في البلاد، بما في ذلك «سونداربانز» ـ وهى أكبر غابة مانغروف في منطقة دلتا في العالم وموطن للنمور، وتمثل أهم رمز للحياة البرية في الهند.

أم وطفل في جويانغ، الصين.

مدرسة الحضانة

تقول دراسة جديدة للبنك الدولي: إن الاستثمار في التنمية والتعليم في الطفولة المبكرة يغل عوائد اقتصادية عالية، كما أنه الإستراتيجية الأقل تكلفة لوقف انتقال الفقر فيما بين الأجيال، بالإضافة إلى الأثر الذي يحدثه في تحسين الإنتاجية وزيادة الترابط الاجتماعي على المدى الطويل.

وتوضح دراسة التنمية والتعليم في الطفولة المبكرة في الصين: كسر دورة الفقر وتحسين التنافسية في المستقبل، أن رعاية ما قبل الولادة وتحسين نوعية الحياة التي يعيشها الأطفال في سنواتهم الست الأولى يؤثران على تطور الجسم والعقل ويرسيان الأساس للتطور المعرفي والاجتماعي/العاطفي اللاحق. ويقدم التقرير – الذي اشترك في إعداده البنك الدولي وحكومة الصين – اقتراحات بشأن كيفية تعزيز التنمية البشرية بالاستثمار في التنمية والتعليم في الطفولة المبكرة.

وقال زهاو بايج، نائب الوزير للجنة الوطنية للسكان وتنظيم الأسرة في الصين: إن «حوالي ١٦ مليون طفل يولدون سنويا في الصين. وإذا ضاعت الفرصة خلال الطفولة المبكرة، فإن بناء حياة ناجحة فيما بعد سيغدو أشد تكلفة وأكثر صعوبة».

صندوق النقد الدولي يطلق مدونة باللغة الأسبانية

بدأ صندوق النقد الدولي مدونة باللغة الأسبانية من أجل أمريكا اللاتينية تحمل اسم (Diálogo a Fondo) وتركز على القضايا الدولية والموضوعات الاقتصادية المتعلقة بأمريكا اللاتينية. وتأتي المدونة الجديدة لتكمل مدونة الصندوق باللغة الإنجليزية، IMFdirect ـ التي تعمل بمثابة منتدى للاقتصاد العالمي في الصندوق.

التقدم في باريس

اتفق القادة في الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين الذي عقد في باريس في ١٨ – ١٩ فبراير على مجموعة من المؤشرات لقياس اختلالات الاقتصاد العالمي.

وكان هذا الاتفاق هو آخر خطوة نحو تنفيذ ما يسمى «عملية التقييم المتبادل» (MAP) التي صمِّمت للمساعدة في تحسين التعاون على مستوى السياسات، والحد من الاختلالات العالمية. وقد نشأت هذه العملية (MAP) في قمة مجموعة العشرين التي عقدت في بيتسبرغ في سبتمبر ٢٠٠٩، حيث قدم القادة إطار النمو القوى والمتوازن والقابل للاستمرار. ويرتكز هذا الإطار على عملية متعددة الأطراف تحدد بلدان مجموعة العشرين من خلالها أهداف الاقتصاد العالمي والسياسات المطلوبة لتحقيقها. كما التزم القادة في بيتسبرغ بإجراء «تقييم متبادل» يقيس تقدم بلدانهم صوب تحقيق هذه الأهداف الاقتصادية المشتركة.

وتهدف مجموعة العشرين إلى اتخاذ قرار مع حلول موعد اجتماعها القادم في شهر إبريل بشأن المبادئ التوجيهية التي سيتم في ضوئها تقييم كل من المؤشرات المتفق عليها في باريس. ويقدم الصندوق الدعم الفني والتحليلي لهذه العملية، بمساهمات من المنظمات الدولية الأخرى. وقد قال دومينيك ستراوس– كان، مدير عام الصندوق: إن عملية التقييم المتبادل إذا تم تنفيذها بشكل فعال فمن الممكن أن تؤدي إلى زيادة كبيرة في النمو والوظائف والحد من الفقر.

نعمت شفيق تنضم لصندوق النقد الدولي

عين صندوق النقد الدولي السيدة نعمت شفيق نائبا للمدير العام، خلفا للسيد موريلو بورتوغال الذي ترك الصندوق في أول مارس.

وتأتي نعمت شفيق إلى الصندوق من إدارة التنمية الدولية التابعة لحكومة المملكة المتحدة، حيث كانت تشغل منصب الأمين الدائم منذ عام ٢٠٠٨. وقبل التحاقها بإدارة التنمية كانت تعمل نائبا لرئيس البنك الدولي.

وتحمل نعمت شفيق الجنسيات المصرية والبريطانية والأمريكية، وهي تحمل درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة أكسفورد. وقد نشر لها العديد من المؤلفات، وخاصة عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما مارست التدريس في كلية وارتون لإدارة الأعمال في جامعة بنسلفانيا وفي جامعة جورجتاون.

نعمت شفيق

أحداث ووقائع في عام ٢٠١١

٢٥ – ٢٨ مارس، كالغاري، كندا
الاجتماع السنوي لبنك التنمية للبلدان الأمريكية

١٦ – ١٧ أبريل، واشنطن العاصمة
اجتماعات الربيع المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي

٣ – ٦ مايو، هانوي، فيتنام
الاجتماع السنوي لبنك التنمية الآسيوي

٢٠ – ٢١ مايو، آستانا، كازاخستان
الاجتماع السنوي للبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير

٢٦ – ٢٧ مايو، دوفيل، فرنسا
قمة مجموعة الثمانية

٦ – ٩ يونيه، مونتريال، كندا
المنتدى الاقتصادي الدولي للأمريكتين

٩ – ١٠ يونيه، لشبونه، البرتغال
الاجتماع السنوي لبنك التنمية الأفريقي

٢٣ سبتمبر، واشنطن العاصمة
الاجتماعات السنوية المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي

٣ – ٤ نوفمبر، كان، فرنسا
قمة مجموعة العشرين

أمل لهايتي

تستطيع هايتي تحقيق نمو في إجمالي الناتج المحلي بواقع ٦ – ٨٪ سنويا على مدار العقد القادم إذا طبقت السياسات العامة الصحيحة، وتزايدت مشاركة القطاع الخاص، واستمر الدعم من المجتمع الدولي.

هذه نتيجة أساسية من نتائج تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يحمل عنوان تنمية القطاع الخاص في هايتي: فرص للاستثمار وخلق الوظائف وتحقيق النمو، والذي صدر مؤخرا بالشراكة مع البنك الدولي وبنك التنمية للبلدان الأمريكية ومؤسسة التمويل الدولية.

ويوضح التقرير أنه على الرغم من التحديات الواضحة، فإن فرص الاستثمار المربح سانحة في هايتي، وستؤدي زيادة مشاركة القطاع الخاص في الوقت الحالي إلى توفير المزيد من فرص الاستثمار في المستقبل.

مبنى ديجيسل في بورتو برنس: سوق الاتصالات السلكية واللاسلكية في هايتي يمكن أن يتضاعف حجمها خلال خمس سنوات.